مأمونا كما يعبر الكلام ح في بعض تقاييده فانه قال يجب تعريف العلماء
فيما نقلوه ولا كن بشرط ان يطلع منهم الانقاذ للعمر والنصيحة للخلق
ولا يجوز اخذ العلم عن المجازف ولا متهم في دينه ببدعة او كذب لغير مصلحة
ولا يؤخذ قوله الا ما فهم معناه انتهى قال بعضهم ولا تجوز
الفتوى من ظاهر الكتب المختلفة كالرسالة ونحوها بمجرد النظر من غير
قراءة لجهله بالمطلق منها والمقيد الا ان يكون اخذها عن شيخ عارف
بذلك ولهذا انتقادين الحضرية عن المشايخ قال ح كما لابن عمر
واحد وما في معناهما ومن افتى بذلك فهو ب انتهى ح ذكر اوائل
النهاية وهذا اذا لم تعلم صحة ما فيها كما تقدم وكان البسطامي
رحمه الله يقول من اخذ الفقه من بطون الكتب ضيع الاحكام ومن
اخذ النحو من الكتب لحن في الكلام ومن اخذ التصوف من الكتب
تزندق ومن اخذ الطب من الكتب قتل الانام انتهى وسيأتي
في اخر الكتاب ان شاء الله انه لا تجوز الفتوى ولا الحكم بغير الم
مشهور ولا بغير الراجح وقوله مبتدئا اسم فاعل حال مفردة من
ضمير الواحد اي حال كونه مبتدئا باسم الله مراده بالبسملة
وهي تقال في بسم الله فقط كما في الصحاح اذ قال بسمل الرجل
اذا قال بسم الله وفي بسم الله الرحمن الرحيم وهو المراد هنا
والقاهر صفة للإله وان كان اسما لأنه يطلق عليها كما ذكره
البيضاوي في اول تفسيره [illegible] الدلمان فيه لكونه غير
لائق بالموضوع وابتدأ الناظم كتابه بالبسملة لقوله صلى الله
عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبتدأ فيه ببسم الله فهو ابتر وروى

الخطيب

الخطيب في جامعه عن ابي هريرة كل امر ذي بال لا يبتدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم ا
قطع واخرج ابن حبان كل امر ذي بال لا يبتدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
فهو اجذم وليس في رواية ببسم الله في بدون الرحمن الرحيم وهي
مختومة بقوله فهو ابتر كما في شرح الشارح الصغير فيما وقفت
عليه ولعله تصحيف من الناسخ وفي خط الشامي اللقاني في شرح
خطبة المختصر نحو ما للشارح هنا كما قاله تلميذه محمد العيشي في
كن قال الشيخ عبد الباقي الزرقاني في شرحه عليه ولعله رواه
بمعناه ونسب اليه نسخة اخرى بباء واقرأ انتهى ومعنى اجذم وا
قطع وابتر هنا قليل البركة غير معتد به شرعا اي من حيث كماله فلا
يرد ما يقال ان الفعل اذا صح بدون باسمه تعالى فقد يكون تاما معتدا
به شرعا كالوضوء وقول بعض ائمة المالكية ان ابتداءها اقتداء بالكتاب
العزيز اوارادة انه مبدوء بها لفظا وخطا قبل الفاتحة فلا يرد عليه
انها ليست من الفاتحة عندنا حتى يحتاج للجواب بانه مبدوء بكتبها
بنفسها فقط كما في تت لانها تقرأ لفظا في اوله في غير الصلاة اتفا
قا وفي ح عن ابي بكر التونسي قال اجمع علماء كل امة على ان الله
تعالى افتتح كل كتاب ببسم الله الرحمن الرحيم انتهى اي فقد لهم
اقتداء بالكتاب العزيز اما اقتصارا وعلى الاشرف واما لجمعه سائر
الكتب ونسخه اياها وبرد التونسي خبر بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة
كل كتاب كما في الجامع الصغير ولا ينافي ما في الدر للسيوطي من جزم انها
من خصوصيات النبي وامته لقول بعض المفسرين المختص به وبأمته
البسملة بهذا اللفظ على هذا الترتيب انتهى وما في القرءان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1